١٤ أكتوبر رافقت وزير النفط والمعادن خلال زيارته للمنشآت النفطية في عدن

بحاح : اليمن أرض بكر للاستثمار في مجال المعادن والبيتروكيماويات

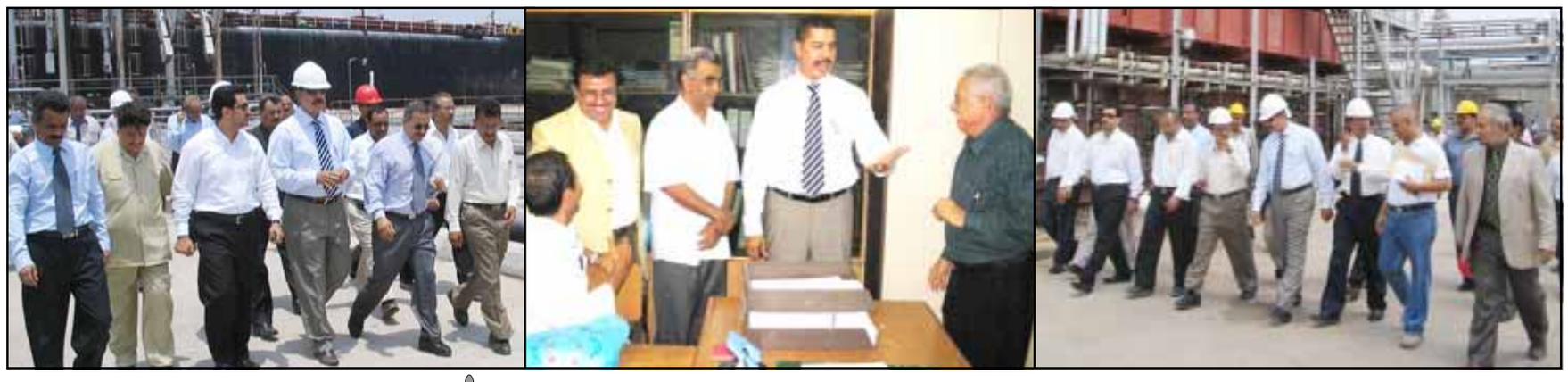

شركة النفط قطاع حيوي ونشاطها ملموس وأمامها مهام كبيرة

قام الاخ / خالد محفوظ بحاح وزير النفط والمعادن خلال اليومين الماضيين بزيارة تفقدية للمنشآت النفطية في محافظة عدن .. حيث زار فرع شركة النفط اليمنية وفرع هيئة استكشاف وانتاج النفط وفرع هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية .

الاخ وزير النفط والمعادن التقى في هذه المنشآت النفطية الكوادر والعمال واستمع منهم الى الهموم والقضايا المتعلقة بسير العمل في هذه المنشآت .. وكانت من ابرز القضايا التي طرحت قضية الكادر الموجود في بعض هذه المنشآت وخاصة كوادر هيئتي الاستكشاف والمساحة الذين يقبعون من دون عمل على الرغم من الخبرة والدراسة التخصصية التي لديهم .

عدن / ذكرى جوهر - تـ / علي الدرب

واشار الى ان هذه الطاقات البشرية لم يتم الاستفادة منها كاملاً وهي عاطلة عن العمل .. اضافة الى أن هاتين المؤسستين لم يتح لها العمل بشكل كامل بحكم مركزة الاعمال في صنعاء .. اضافة الى ان بعض المنشآت التابعة لشركة النفط مازالت بأيدي آخرين .

الاخ الوزير اكد اولاً على ان زيارته تهدف الى الاطلاع على اوضاع وهموم القطاع النفطي وخاصة الكادر البشرى اذا تم تحريرها برؤية تجارية وليس بنظره اخرى .. مشيداً بنشاط وجهود شركة النفط اليمنية الملموسة .

واكد على اهمية ايجاد آلية جديدة في العلاقة المباشرة مع المصانع بهدف زيادة المبيعات وتخفيض عدد العمالة واجور النقل .

واضاف بأن شركة النفط تعتبر من الوحدات المتميزة وقطاع حيوي لايستهان به باعتباره القاعدة التي تأسست على اساسها وزارة النفط وهو القطاع الذي لايزال محتفظ بحيويته المستقبلية وامامها مهام كبيرة للعمل برؤية استثمارية جديدة ترقى بمستوى ادائها وتسهم في خدمة الاقتصاد الوطني .

الاخ الوزير وعد خلال زيارته بتذليل الصعوبات التي تواجه نشاط هذه الفروع والعمل على الاستفادة من كوادرها المؤهلة الموجودة حالياً بدون عمل وذلك من خلال انخراط بعضهم في الشركات الاستكشافية النفطية وفقاً لخطة الوزارة المتعلقة بيمننة الوظائف في الوزارة والشركات النفطية .

اما فيما يتعلق بزيارته لشركة مصافي عدن .. فقد استمع الاخ الوزير الى احاديث القائمين على الشركة والتي اكدت مجملها على عملية تحديث المصفاة أولاً وتطرقت ثانياً الى عدد من القضايا المتعلقة بتأهيل الكادر ووضع الجمعية السكنية لعمال المصافي والاراضي القريبة من المصفاة والتي صرفت كتعويض للملاك دون مراعاة للضرر المستقبلي الناجم عن الابخرة والروائح التي تبعثها المصفاة على حياة المواطنين .

الاخ الوزير اكد بأن مصفاة عدن هي مصفاة وطنية ولا يمكن الاستغناء عنها اوخصخصتها .. وان الوزارة تسعى جاهدة للبحث عن مصادر تمويل لتحديث المصفاة .

ووعد الاخ الوزير بأن موضوع تحديث المصفاة سيطرح على الجانب الصيني خلال زيارة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح للصين خلال الايام القادمة .

واشاد بالكادر اليمني الذي يدير المصفاة بكل اقتدار .

ودعا الى ضرورة الحفاظ عليه وتطويره وتنميته اكثر حتى يستطيع العمل والدخول في تنافس مع الآخرين لأن العالم اليوم هو عالم الصناعات البيتروكيماوية (المصافي) .. اضافة إلى صناعة المعادن وقال اليمن بكر في صناعة المعادن والبيتروكيماويات .

ودعا المستثمرين الى الاستثمار في هذين القطاعين الحيويين وعدم التخوف والتردد .

الوزير بحاح اعلن خلال اللقاء بأن لدى الوزارة رؤية مستقبلية ستنفذ خلال الخمس السنوات القادمة نحو اقامة الصناعات النفطية في اليمن وتشجيع الاستثمارات في هذا المجال .. حيث تشمل الرؤية العمل مع الشركات العاملة في القطاعات النفطية بقياس الاحتياط الغازي للدخول في الصناعات النفطية البيتروكيماوية .. مؤكداً أن اليمن يملك فرصاً كبيرة وعديدة وواعدة للاستثمار وهي ارض بكر في مجال الاستثمار في المعادن .

الزيارة كان لها اثر كبير على الكوادر والعاملين في هذه المنشآت النفطية وعبروا للصحيفة عن املهم بأن لاتنسى قيادة الوزارة ممثلة بالاخ الوزير كل الملاحظات والمقترحات التي طرحت من قبلهم لتشغيل الكادر وتحسين أداء هذه المنشآت .

الوزارة ستعمل على الاستفادة من الكادر البشرى في هيئتي الاستكشاف والمساحة

مصفاة عدن .. مصفاة وطنية سنعمل على تحديثها ولايمكن خصخصتها

رئيس الاتحاد السمكي في حضرموت لـ ١٤ أكتوبر :

توزيع ألف قارب على الصيادين بأسعار مدعومة

المكلا / أحمد بامندود

أوضح رئيس الاتحاد التعاوني السمكي الاخ / علي أحمد بن شجاء ان الاتحاد بدأ الشروع في الخطوات النهائية للاعلان خلال الشهر الجاري عن اشهار الجمعية العامة للمستلزمات السمكية التي تمثل نقلة نوعية في عمل الاتحاد التعاوني والجمعيات السمكية لما للجمعية من اهمية كبيرة في حياة الصيادين بمختلف محافظات الجمهورية كونها تهدف الى توفير ادوات الصيادين التقليديين من الادوات والمعدات السمكية والمستلزمات الاصطيادية البحرية .

واشار الاخ / علي احمد بن شجاء رئيس الاتحاد التعاوني السمكي في حديث لـ : (١٤ أكتوبر) اثناء زيارته الميدانية لنشاط الجمعيات السمكية الانتاجية بساحل محافظة حضرموت الى ان الاتحاد السمكي العام باشر العمل في تشكيل فرق ميدانية لتسجيل حصص الجمعيات السمكية بالمحافظات الساحلية الراغبة بالمساهمة في الجمعية العامة للمستلزمات السمكية بما يخدم مصالح الصيادين وجميع الاعضاء المنضمين للجمعيات السمكية .

واكد بن شجاء في سياق حديثه للصحيفة بأن النشاط المقبل للاتحاد ويشمل خلال هذا العام ٢٠٠٦م توزيع (١٠٠٠) قارب صيد على الصيادين بأسعار مدعومة ومسيرة وذلك بالتزامن مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني السادس عشر لقيام الوحدة اليمنية واعلان الجمهورية اليمنية يوم الثاني والعشرين من مايو بموجب الاتفاق الموقع في شهر فبراير الماضي من قبل الاتحاد التعاوني السمكي مع الاخوة في صندوق التشجيع الزراعي والسمكي بوزارة الزراعة ، على تصنيع ألف قارب صيد بمواصفات متطورة تتسع لحمولة بحرية تتراوح مابين ٤-٦ أطنان بما يلبي احتياجات الصياد التقليدي في النشاط البحري اليومي للصيادين بالمدن اليمنية الساحلية .

ونوه في ختام حديثه الى عزم الاتحاد التعاوني السمكي في الفترة القريبة الى اصدار لائحة تنظيمية للاصطياد البحري بالتنسيق مع وزارة الثروة السمكية وهو مطلب يسعى اليه الاتحاد منذ تأسيسه بما يسهم في تنظيم الاصطياد البحري في المحافظات وهي مسألة ترتكز على ستة مجالات في الصيد البحري وفقاً لخصوصية كل محافظة بحيث تعطي اللائحة لكل محافظة خصوصيتها نظراً لاختلاف المزايا البحرية والساحلية من محافظة لأخرى في الاصطياد وتحديد المواسم البحرية .

الملتقيات .. المقاصد والغايات

لن يتسنى لنا نحن معشر اليمانيين تغيير واقعنا الاقتصادي والاجتماعي الحالي الى الافضل والارتقاء الى مصاف الامم المتحضرة والمتنورة وتحقيق ما نصبوا اليه من نماء ورخاء الا اذا تمكنا اولاً من تغيير انفسنا من الداخل وتحررنا من الاغلال الذاتية التي تكبلنا وتشل حركتنا وتفشل اي محاولة منا للنهوض والتحرك الى الامام والمتمثلة في الرؤى الضيقة والنظرة المحدودة المدى والمفاهيم والافكار والمعتقدات المغلوطة سوء الظن ببعضنا البعض .

فنحن لا تنقصنا الثروات ولا الموارد ولا الامكانيات ولا نفتقر للخصائص والعوامل والمقومات اللازمة لاحداث النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي ، انما تنقصنا النوايا الحسنة الصادقة والروح العملية البناءة وتنقصنا الجرأة والشجاعة والاقدام والثقة ببعضنا البعض والتعاون والتفاهم المتبادل وينعدم فينا التفاني في البذل والعمل كل من موقعه وفي مجاله وحسب امكانياته وقدراته لتحقيق مصلحتنا العامة المشتركة وهي النهوض بالوطن وتحديثه ، فعلاً هناك تقدم محروز في العملية التنموية عندنا تحقق بفضل توفر الأمن والاستقرار والتلاحم الاجتماعي في ظل دولة الوحدة والديمقراطية المجيدة وتحت قيادة فخامة الاخ المشير / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لكنه في الواقع تقدم يتسم بالبطء الشديد وكثرة التعثر.

ومكمن الخلل والقصور ليس في القوانين واللوائح وغياب الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص وبالاضافة الى ضعف الحس والشعور بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية والانسانية والمشي وراء الافكار والمعتقدات الهدامة والمفاهيم الخاطئة والانشغال بالشؤون والمصالح الخاصة والانجرار وراء الاطماع الذاتية دون عمل أي حساب للوطن والمجتمع وللأمة وللخير والرحمة وقبل ذلك للآخرة وما فيها من ثواب وعقاب تكمن المشكلة التي تعيق حركة النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا في انعدام الرؤية الاقتصادية التكاملية وغياب آليات التكامل التي من المفترض بل ومن اللازم ان تربط فيما بين الهيئات والمؤسسات الحكومية المختلفة خصوصاً ثم بينها وبين بقية اطراف وعناصر ومكونات العملية الانمائية عموماً وبالذات القطاع الخاص وقطاع الاعلام والبحث العلمي والقطاع الثقافي والابداعي وعدم وجود عمل جماعي منظم بين هذه الاطراف مخطط له ومدروس بعناية يهدف الى تصويب وانعاش حركة الاستثمار الذي غدا أي الاستثمار في الوقت الراهن هو المحرك الرئيس لعجلة التنمية ومفتاح التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وافتقار اعمالنا ومشروعاتنا الاقتصادية والاجتماعية وايضاً الانسانية وغير ذلك لعاملين هامين ومطلبين اساسيين من متطلبات النجاح وتحقق الاهداف والغايات المرجوة منها والاستمرار في التطور الاول هو تحقيق مبدأ ومفهوم التكامل في العمل المشروع والثاني بناء العمل او المشروع على اساس منظومة مترابطة ومتكاملة الحلقات من الافكار والتصورات المغذاة بالمعلومات والابحاث والدراسات المتعلقة التي تمثل في حقيقة الامر (٩٠٪) من اي عمل او مشروع وعدم رصدها وجمعها يجعل العمل او المشروع عشوائياً وارتجالياً عديم الجدوى .

اسوق هنا هذه الرؤى والمفاهيم الخاصة والقناعات الراسخة بغية تبيان معالم الطريق الذي مشينا فيه والمقاصد والغايات التي نشدنا بلوغها من خلال الملتقيات السنوية الاقتصادية والاعلامية والعلمية والثقافية التي دأبنا في غرفة لحج التجارية والصناعية على اقامتها منذ العام ٢٠٠٢م وعشنا خلال الفترة من ٢١ الى ٢٧ مارس ايام وفعاليات الملتقى الثالث منها لرجال المال والاعمال والباحثين والاعلاميين والمبدعين .

فمن منطلق هذه الرؤى والمفاهيم والقناعات وبدافع حبنا الصادق لوطننا الذي نحن جزء منه ولامتنا التي نحن بعض منها ولوحدتنا التي ندين لها بفضل كبير ورغبتنا القوية في ان نكون جزءاً فاعلاً ونافعاً للوطن ومصدر خير وصلاح للامة ودعامة قوية للوحدة وفي اطار التعاليم الربانية الكريمة الواردة في قوله تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وفي قوله : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» والتوجيهات النبوية الشريفة الواردة في حديث الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه الذي ما معناه اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وعلى هدى هذه التعاليم والتوجيهات انصب عملنا ومسعانا منذ بداية انطلاقتنا ومن خلال تنظيم واقامة هذه الملتقيات وغيرها من اللقاءات والانشطة الاخرى والفعاليات نحو الغايات التالية :

● رصد وجمع الافكار والتصورات والمقترحات والمعلومات والبحوث والدراسات التي تخدم وتفيد العملية التنموية بهدف الوصول الى رؤية اقتصادية تكاملية بين الحكومة ورجال المال والاعمال والباحثين والاعلاميين والمبدعين من مثقفين ومفكرين وادباء وفنانين وايجاد آليات التكامل التي رأينا ضرورة ولزوم ان تربط بينهم .

● تهيئة الوضعية المناسبة والملائمة والارضية الصالحة لخلق نشاط استثماري شامل ومنظم في بلادنا ينطلق من الواقع ويتناغم معه ويقوم على اسس علمية حديثة ويرتكز على ركائز واعمدة استثمارية حقيقية تتألف وتشكل من قبل الجهات الحكومية المعنية وذوي المال والاعمال ورجال العلم والاعلام والبحث العلمي واهل الثقافة والفن والابداع واشراكهم جميعاً في عملية الترويج والجذب الاستثماري.

● التعريف والترويج لما تكتنزه وتزخر به محافظة لحج خصوصاً واليمن عموماً من ثروات ومعادن وصخور يمكن استغلالها واستثمارها وما هو متوفر من مزايا وتسهيلات وفرص استثمارية وتجارية وفي هذا الاتجاه انطلقنا من لحج حتى وصلنا في الملتقى الثالث الى اليمن كلها من خلال المعرض الجيولوجي الذي تم افتتاحه في مقر الغرفة الجديدة بمناسبة هذا الملتقى والذي يضم نوعيات لكافة الصخور والمعادن التي توجد في بلدنا مع خارطة الكترونية توضح مواقع واماكن تواجد هذه الصخور والمعادن وقد تم اعداد المعرض من قبل العالم الجيولوجي المعروف / محمد علي متاش .

● التقريب بين مختلف قوى وفئات مجتمعنا وتعزيز الثقة والتفاهم بينها وتفعيل الجانب الانساني وتشجيع العمل الخيري ونشر روح التراحم والتعاطف والتكامل في المجتمع وزرع الأمل من قلوب الناس وبث التفاؤل في نفوسهم بالمستقبل وتحفيزهم على العمل والانتاج الجاد والخلاق .

● تذكير اولئك اللذين تناسوا واجبهم الديني والانساني والاخلاقي وتهربوا من تحمل مسؤولياتهم تجاه وطنهم ومجتمعهم وبني جلدتهم ولفت نظرهم الى وجوب مراجعة حساباتهم واعادة النظر في اهتماماتهم وتقييماتهم وجدولة اولوياتهم ومخاطبة تلك الانفس التي نعلم انه لا يشبعها ولا يملؤ عينها حتى الحجارة في هذا الوطن وليس التراب فقط ولا يهمها سوى الربح الكثير العاجل والمكسب المادي الزائل وملامسة النخوة والمروءة لديها كي تفوق من غفلتها .

● وفي سبيل اقامة هذه الملتقيات وانجاح فعالياتها تجشمنا العناء والجهد الشديدين وحشدنا الطاقات والامكانيات الهائلة وقدمنا الكثير من التنازلات والتضحيات المادية والمعنوية ، وقد بدأنا بأنفسنا فضحينا بمصالحنا واعمالنا وبذلنا اموالنا وقدمنا عمارتنا وسيارتنا عسى بذلك يعتبر الآخرون وتنهض هممهم وحسبنا من كل هذا ان هناك من لا يضيع اجر من أحسن عملاجل في علاه مولانا .

حسين عبدالحافظ الوردي

رئيس الغرفة التجارية والصناعية م / لحج
عضو الاتحاد العام للغرفة التجارية والصناعية
الرئيس الفخري للجمعية الثقافية في عدن

شكيب الآخر وليس الأخير

كثيرون هم الذين يعملون معنا بصمت ويرحلون عنا بصمت ودون ضجيج .. والفقيد شكيب عوض سعد آخر هؤلاء البشر وليس الاخير .

عرفته منذ ان بدأت عملي الصحفي في وكالة انباء عدن / سابقاً / وكالة سبأ حالياً عضواً ومؤسساً نشيطاً لنقابة الصحفيين اليمنيين التي لم تعمل له ولامثاله الذين رحلوا عنا نحن معشر الصحفيين سوى تقديم مبلغ لايساوي شيئاً مما يحصلون عليه من دعم سواء من الدولة او من المنظمات والاتحادات الاجنبية .

وشكيب عوض سعد هو مثلنا ومثل الزملاء احمد مفتاح ومحمد حمزة وعبدالله عبدالمجيد وطه حيدر وفتحي باسيف الذين رحلوا عنا وليست لديهم قبائل تقف معهم سوى قبيلة نقابة الصحافيين اليمنيين الضعيفة رغم انها تعتبر السلطة الرابعة في البلاد ولكنها بلا سلطة ولاقيمة لان قيادتها تركت اعضاءها يموتون حسرة والماً على قلة الحيلة وضعف الامكانيات وذهبت تبحث لنفسها عن مكاسب شخصية .

وعلى الرغم من ان الموت حق علينا ولا مفر منه .. الا ان الشيء الذي يبعث على الحيرة والاسى ان نرى زملاء لنا يذبلون ويموتون كالورد ونحن لانستطيع ان نعمل لهم شيئاً .. وحتى بعد موتهم سرعان ماننساهم وننسى ماقدموه لهذا الوطن ونترك اولادهم دون سؤال عن حاجة .

ولهذا فإننا ندعو زملاء المهنة الى انشاء صندوق للصحافيين في محافظة عدن يمول من قبلنا نحن الصحافيين من خلال خصم مبلغ رمزي شهرياً يورد الى الصندوق وتضع له لوائح واسس لعملية الصرف وتكون عليه لجنة منا نحن الصحافيين الاعضاء ممن يخافون الله وعقابه يشرفون على هذا الصندوق لدعم من ليس له قبيلة وجاه ولا سلطة منا نحن الصحفيين في عدن.

رحمك الله يا استاذ شكيب واسكنك فسيح جناته والهم اهلك وذويك الصبر والسلوان.

محمود ثابت صالح

انفلونزا الطيور في مجلس الشورى

لجنة الزراعة والسكان توصي بإعطاء الخبز لخبازه بمنع المختصين تحمل المسؤولية

تقرير / فريد محسن علي

ناقش مجلس الشورى خلال الفترة الماضية برئاسة الاستاذ / عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس واحداً من الموضوعات الهامة وهو (انفلونزا الطيور) ، وقد اعدت لجنة الزراعة والاسماك والموارد المائية تقريراً حول هذا الوباء تناول المشكلة وكيفية التعامل معها اثناء اختراقها

وفي مقدمة الدراسة تم التطرق الى صناعة الدواجن وانتاج اللحوم والبيض التي اخذت في التطور والنمو في معظم بلدان العالم ومنها اليمن التي تنامت فيها مزارع الدواجن برغم من اعتمادها شبه كلياً على مواد ومصادر خارجية للتغذية والمعتمدة على انتاج علائف تجارية تدخل في مكوناتها العديد من المكونات الكيماوية التي لها مردودات سلبية وان مرض انفلونزا الطيور لايميز طائر عن آخر بالاضافة الى انتشاره الواسع نجده يصيب الخيول والخنازير والبعض من الحيوانات البرية والطيور البرية ايضاً ولايميتها فحسب بل يجعل منها مصدر كبير لانتشار المرض .

الانفلونزا الاسبانية

ونوهت الدراسة الى ان الكارثة تعرضت لها اسبانيا عام ١٩١٨ - ١٩١٩م وسمي بالانفلونزا الاسبانية حيث حصد اكثر من ٤٠ مليون شخص منهم اكثر من ٥٠٠ ألف امريكي وفي عام ١٩٥٨م انتشرت الانفلونزا الاسيوية واودت بحياة ١٧٠ ألف امريكي ، وفي عام ١٩٨٩م ، انتشر في هونج كونج ذهب ضحيتها اكثر من مليون انسان مشيرة الى مثل هذه الكوارث تؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة وتخلق للعديد من البلدان موجة من عدم التوازن الغذائي ، وتحويل نسبة كبيرة من العاملين والمنتجين للدواجن والطيور او المعنيين بتربيتها وتكاثرها الى البطالة .

واوضحت الدراسة الى ان المرض عرف بطاعون الدجاج اذ تم التعرف عليه كمرض خطير في ايطاليا عام ١٨٧٨م وتبين انه واحد من فيروسات الانفلونزا سببه ينتمي الى عائلة الادرثوميكز وفري والى مجموعة (A) كما تقسم انفلونزا الطيور الى عدة انواع .

ولجنة الزراعة وهي تشارك لجنة الصحة والسكان المعالجات السريعة والضرورية والواجب الاخذ بها ، اوحتى البدء بها فيما يخص الجانب الزراعي ، حيث اوصت : بوضع آليه مستعجلة بحصر اللقاءات المتخصصة في العلوم البيطرية والحيوانية المنتجة الى الجامعات والمؤسسات العلمية ، والاستفادة منها في ايجاد الخطوات الكفيلة للتعرف على المناطق المنتشرة فيها مزارع الدواجن التجارية او المنزلية ، والتأكيد على اهمية اعطاء الخبز لخبازة ، يمنح المختصين الفرصة لتحمل المسؤولية لمواجهة مثل هذا الوباء ، او اي كوارث اخرى .. ومن ضمن ما اوصت العمل على استغلال الامكانيات التي تتمتع بها منظمة الفاو بوضع الاسس والخطوات العملية للتعامل مع هذا المرض .

وكخطوات وقائية اوصت اللجنة ضرورة اعدام الدواجن والطيور المشكوك في اصابتها وتزويد مزارع الدواجن بالمواد المطهرة والارشادات اللازمة للتعرف على اعراض المرض وكذا التنسيق والتكامل بين الاجهزة المختصة والمعنية في الجوانب الزراعية والصحية بالاضافة الى العمل على ايجاد قاعدة معلوماتية للتعامل مع هذا الوباء وغيره ، فلغة العصر هي اقصر الطرق لحل اية مشكلة قائمة اوقد تحدث لاسمح الله .

السيطرة على المرض

واستعرض الدكتور / احمد الحدين عميد كلية الزراعة والطب البيطري في مداخلته المقدمة الى المجلس اجراءات السيطرة على المرض من خلال التدمير السريع وقضاء تاماً للطيور المصابة التي تعرضت للمرض والتخلص من الجثث بشكل تام مع الحجر والتعقيم الجيد للحقول التي تظهر بها الاصابة ، ويشير الى انه من الامور المهمة جداً بالسيطرة على داخل بلد ماوبين البلدان هو تحديد حركة الدواجن الجنة وحول انتشار المرض اوضحت المداخلة بأن المرض ينتشر بسهوله من حقل دواجن لآخر ، الفايروسات تفرز بيراز الطيور مما يساعد على تلوث الغبار والتربة ، الفايروسات المحملة بالهواء تنتشر من طير لاخر عن طريق التنفس الاجهزة والادوات ووسائل لنقل الاغذية والاقفاص والملابس الاحذية الملوثة وحتى القوارض باجسامها الملوثة (نقل ميكانيكي) ، وهناك براز الطيور البرية المصابة بادخال الفاء الى حقول الانتاج التجارية ومحلات تربية الطيور داخل المنازل .. وينتشر المرض من بلد لاخر من خلال تجارة الطيور الحية ، فالطيور المهاجرة بضمنها طيور الماء البرية والطيور البحرية وطيور الساحل يمكن ان تحمل الفايروسات لمسافات بعيده جداً ، وايضاً البري هي الخزان الطبيعي للفايروسات وكذلك الرومي (الحبشي) والوز وانواع آخر من الطيور .

لماذا كل هذا القلق ؟

لقد اصاب الذعر جميع المسؤولين عن الصحة العامة بسبب الاندلاعات غير المسبوقة للمرض بالدواجن لاسباب عديدة : اولاً بسبب الاندلاعات الكبيرة حديثاً باسيا والمسببه بالنوع (H5N1) شديدة الامراضية خصوصاً وان هناك ادلة متزايدة من ان هذا النوع ينفرد بقدرته العاليه لاجتياز حاجز النوع وليسبب مرضاً شديداً وبنسبة وفيات عالية بالبشر ، وثانياً وبقلق اشار احتمالات ان الوضع الحالي يمكن ان يتحول الى جائحة مريعة للانفلونزا بالبشر ولمنظمة الصحة العالمية بعض الاشارات من ان نوع (H5N1) للفايروس يدور بين الطيور منذ ابريل ٢٠٠٤م واكتشاف حالات قليلة للاصابة بالبشر لحد الان ، ولمنع حدوث الحالات بالبشر يجب حماية العاملين الذين يقومون بعملية التخلص من هذه الطيور .

وقد اصدرت منظمة الصحة العالمية والاغذية والزراعية والاوبئة الدولية نداءات مشتركة للاسرة الدولية لتهيئة مصادر كافية ومستلزمات ضرورية ولمصلحة حماية الصحة العامة العالمية.

هل يوجد لقاح مؤثر وفعال ؟

نفت المداخلة وجود هذا النوع من الانفلونزا في الوقت الخاص لان اللقاحات المتوفر لاتحمي من الاصابة ضد الفايروسات من نوع (H5N1) بالبشر ، ومنظمة الصحة العالمية تعمل جاهدة مع المختبرات المتخصصة بشبكة الترقب العالمية ضد الانفلونزا لتطوير نموذج بدائي Prttype من الفايروس ، فيمكن ان يستثمر من قبل رواد صناعة اللقاحات .

اما اللقاحات المتوفرة حالياً مفيدة لمنع حدوث جائحة الانفلونزا او بطريقة هادفة محددة ودقيقة ، وتحمي ضد انواع الفايروس البشرية السائدة وبهذا تقلل من مخاطر اصابة البشر في المناطق عالية المخاطر والمتعرضي لفايروس الطيور ، ولقد تم انتاج لقاح (سنية) للاستخدام الروتيني لحماية البشر خلال الفصول الوبائية للانفلونزا ، لكنها لاتمنح حماية ضد الاصابة بفايروس انفلونزا الطيور ، وللاسباب اعلاه فقد اصدرت منظمة الصحة العالمية تعليماتها الخاصة باللقاحات مستخدمين لقاح الانفلونزا الثلاثة Trivalent .

التكاتف لمواجهة المرض

وتحدث عدد من اعضاء المجلس عن اهمية اتخاذ التدابير اللازمة والاجراءات الاحترازية لعدم السماح باختراق المرض حدود البلد ، مهما كانت الاسباب والاستفادة من اخطاء البلدان التي تعرضت للوباء وشدد الاعضاء على ضرورة تكثيف الحالات التوعوية في اوساط المجتمع بمختلف الوسائل الممكنة مع استمرارية نزول الفرق الميدانية الى المزارع والبيوت ، الى جانب تحمل المسؤولية من جهات الاختصاص بروح وطنية .

ونبه اعضاء المجلس بالتعامل الجاد والمسؤول اي بلاغ يصل الى غرفتي العمليات المشتركة وعدم التهاون ازاء ذلك لان الوباء قادم لا محالة ويتطلب تظافر كافة الجهود لمواجهته بامكانيات ينبغي ان تكون متوفرة .

وخرج المجلس بتوصيات وقرارات هادفة تصب في المصلحة العامة للبلد.